

❖ دواعي استخدام التدريب الإلكتروني في العملية التعليمية:

يتميز العصر الحالي بوجود مجموعة من القضايا والتحديات التي تشير إلى وجود فجوات قد تؤدي إلى الضعف والقصور في مواجهة متطلبات التنمية وخاصة في مجال التدريب في عصر يتطلب من الفرد بأن يكون دائم التدريب نظرًا لتجدد المعلومات؛ ومن أهم التحديات التي يتميز بها العصر الرقمي - والتي تُعد مبررات لاستخدام التدريب الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت - ما يلي:

- **التفجر المعرفي والتقدم التكنولوجي:** يتميز العصر الحالي بوفرة المعلومات وتراكمها بشكل سريع، وهناك من يؤكد على أن حجم المعلومات في الوقت الحاضر يتضاعف باستمرار، دون توقف.

- **ثورة الاتصالات وسرعة نقل المعلومات:** من بين تحديات القرن القادم الاقتصادية العالمية استمرار الثورة التقنية في مجال المعلومات والاتصالات وما يتمخض عنها من تطور هائل ومتصل في إمكانيات معالجة البيانات والمعلومات وتخزينها واسترجاعها ونقلها وتدقيقها محلياً وعالمياً بسرعة فائقة وتكلفة معقولة.

- **الأوضاع الديموغرافية (السكانية):** لقد أصبح الوضع السكاني في الوقت الراهن يمثل تحدياً، وأصبح من الضروري التخطيط لمواجهة هذا النمو المتسارع لأن ذلك يخلق ضغطاً على الموارد الطبيعية وعلى مؤسسات الخدمات من تعليم وتدريب وصحة وإسكان، وتشير العلاقة بين النمو السكاني والموارد البشرية إلى مطلبين، أولهما: ضرورة تحقيق تنمية نوعية للموارد البشرية في ظل تزايدها الكمي، مما يعني توسيع الطاقات الاستيعابية لمؤسسات التعليم والتدريب في مختلف المراحل وبمختلف أنواعها لتستوعب الأعداد المتزايدة من الطلاب مع التحسين المستمر لنوعية التعليم والتدريب المقدم، ومواءمته مع متطلبات التنمية

الاقتصادية. وثانيهما: أهمية إيجاد فرص العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية.

- **القصور في توفير الكوادر التدريبية المؤهلة:** يعتبر تطوير الكوادر التدريبي وإعدادها أحد المرتكزات الأساسية لتطوير التدريب، ولا بد أن تشهد المرحلة القادمة طفرة من حيث إعداد الكوادر التدريبية والتخصصات المطلوبة وفق خطة مسبقة لمقابلة احتياجات التنمية في المجتمع، ومن خلال التدريب الإلكتروني عن بُعد يمكن التغلب على المعضلة السابقة من خلال أسلوب المدرب الزائر أو أسلوب المدرب الزائر.

- **محدودية جهود مؤسسات المجتمع في التعليم المستمر وخدمة المجتمع:** حيث تؤكد خطط التنمية على أن التعليم المستمر لم يحظ بالاهتمام المأمول على الرغم من أنه يُعد وسيلة مهمة من وسائل تنمية القوى العاملة ومواكبة التطورات العلمية والتقنية المتلاحقة، حيث ينحصر دوره في تقديم المعرفة للمتخصصين وغيرهم دون الاهتمام بتنفيذ برنامج دراسي لمنح «شهادة» أو «دبلوم»، بل يكون الهدف منه تلقي الفرد معرفة متطورة ومتمكيفة في مجال تخصصه لمواكبة الظروف التقنية والمهنية المتغيرة، علما بأن هذا النوع من التعليم يناسب فئات عديدة من المجتمع ويسهم في تحسين الإنتاجية وكفاءة الأداء للعمالة الوطنية بمستوياتها المختلفة، ومن خلال نظم التدريب الإلكتروني عن بُعد يمكن التغلب على القضية السابقة من خلال تقديم برامج متوسعة لفئات متعددة في المجتمع يتم من خلالها تحقيق مبدأ التعليم المستمر والتعليم الذاتي وخدمة المجتمع.

- **عجز مؤسسات التدريب التقليدية عن تقديم فرص التدريب لفئات معينة من المجتمع:** رغم النمو الكبير في التعليم والتدريب، ما تزال المجتمعات تعاني من عدم توفير فرص التعليم والتدريب لفئات متعددة للعديد من

الأسباب. وهذه الأسباب قد تعود لأسباب اقتصادية أو أسباب عائلية أو أسباب صحية كالإعاقات الجسمية والانفعالية، أو أسباب مهنية كحب الانخراط في العمل في سن مبكر، أو أسباب جغرافية كبعد الجامعة عن سكن الطالب أو مكان عمله، أو أسباب اجتماعية كتطور المجتمع وتغيره وحاجة السوق للمهنيين والمتخصصين في مجالات مهنية مختلفة أو حاجة صاحب العمل إلى مهارة فنية معينة لمواكبة ما يطرأ من تطور وتقدم علمي وتكنولوجي، أو حاجة تربوية كعدم الإيفاء بحاجة الأفراد والمجتمع من التخصصات والمهارات المهنية المختلفة، أو للربحية في الاستمرار في التعلم وتطوير الذات وتنويرها في حقول العلم والمعرفة والمهارات المختلفة مدى الحياة. (أفنان دروزة، 2001).

❖ أدوات وتقنيات التدريب الإلكتروني :

إن أدوات التدريب الإلكتروني يطلق عليها البرامج أو البرمجيات (soft ware) في الحاسوب أو البرامج التطبيقية (Application Programs) وتعتبر هذه الأدوات وسائط متعددة مكونة من «نصوص مكتوبة، صوت مسموع، صورة رسوم ثابتة ومتحركة». (حسن حسين زيتون، 2005).
فقد قسّم (محمد عطية، 2005) الأدوات اللازمة للتدريب عبر التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أدوات وهي:

- **أدوات أساسية:** وتشمل الحاسوب، وشبكة الإنترنت، ومتصفح للشبكة العنكبوتية، وبريد إلكتروني، وبعض الأجهزة الملحقة التي ينصح بتوافرها مثل جهاز لاقط، سماعة، طابعة، مع العلم أنه لا يشترط حد أدنى لمواصفات الحاسوب أو سرعة اتصال بالإنترنت إلا أن كثيراً من الجامعات، ومؤسسات التدريب؛ تفضل أن يستخدم